حمل .

- الحمل معنى واحد اعتبر في أشياء كثيرة فسوي بين لفظه في فعل وفرق بين كثير منها في مصادرها فقيل في الأثقال المحمولة في الظاهر كالشيء المحمول على الظهر : حمل .

وفي الأثقال المحمولة في الباطن : حمل كالولد في البطن والماء في السحاب والثمرة في الشجرة تشبيها بحمل المرأة قال تعالى : { وإن تدع مثقلة إلى حملها لا يحمل منه شيء } [فاطر / 18] يقال : حملت الثقل والرسالة والوزر حملا قال ا تعالى : { وليحملن أثقالهم وأثقالا مع أثقالهم } [العنكبوت / 13] وقال تعالى : { وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء } [العنكبوت / 12] وقال تعالى : { ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت : لا أجد ما أحملكم عليه } [التوبة / 92] وقال D : { ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة } [النحل / 25] وقوله D : { مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار } [الجمعة / 5] أي : كلفوا أن يتحملوها أي : يقوموا بحقها فلم يحملوها ويقال : حملته كذا فتحمله وحملت عليه كذا فتحمله واحتمله وحمله وقال تعالى : { فاحتمل السيل زبدا رابيا } [الرعد / 17] { وحملناكم في الجارية } [الحاقة / 11] وقوله : { فإن تولوا فإنما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم } [النور / 54] وقال تعالى : { ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به } [البقرة / 286] وقال D : { وحملناه على ذات ألواح ودسر } [القمر / 13] { ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبدا شكورا } [الإسراء / 3] { وحملت الأرض والجبال } [الحاقة / 14] .

وحملت المرأة : حبلت وكذا حملت الشجرة يقال : حمل وأحمال قال D : { وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن } [الطلاق / 4] { وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه } [فصلت / 47] { حملت حملا خفيفا فمرت به } [الأعراف / 189] { حملته أمه كرها ووضعته كرها } [الأحقاف / 15] { وحمله وفصاله ثلاثون شهرا } [الأحقاف / 15] والأصل في ذلك الحمل على الظهر فاستعير للحبل بدلالة قولهم : وسقت الناقة (راجع : الأفعال 4 / 232 وأساس البلاغة (وسق)) : إذا حملت . وأصل الوسق : الحمل المحمول على ظهر البعير . وقيل : الحمولة لما يحمل عليه كالقتوبة (القتوبة : الإبل تقتب والقتب واحد الأقتاب وهي الأكف التي توضع على نقالة الأحمال . انظر : أساس البلاغة ص 354) والركوبة والحمولة : لما يحمل والحمل : للمحمول وخص الضأن الصغير بذلك بكونه محمولا لعجزه أو لقربه من حمل أمه إياه وجمعه : أحمال وحملان (انظر : اللسان (حمل)) وبها شبه السحاب فقال D : { فالحاملات وقرا } [

الذاريات / 2] والحميل : السحاب الكثير الماء لكونه حاملا للماء (انظر : البصائر 2 / 502) والحميل : ما يحمله السيل والغريب تشبيها بالسيل والولد في البطن . والحميل : الكفيل لكونه حاملا للحق مع من عليه الحق وميراث الحميل لمن لا يتحقق نسبه (في اللسان : والحميل : الذي يحمل من بلده صغيرا ولم يولد في الإسلام ومنه قول عمر Bه في كتابه إلى شريح : (الحميل لا يورث إلا ببينة) . وانظر : النهاية 1 / 442) و { حمالة الحطب } [المسد / 4] كناية عن النمام وقيل : فلان يحمل الحطب الرطب (انظر : البصائر 2 / 502) أي : ينم